

## ٨١. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اظن وصلي الى مذهب اهل السنة والجماعة في نبي القدر. المعنى السابعة - 00:00:00

من خلق الله وادي المسائل المتعلقة بمعنى خلق الله لافعال العبد. نعم. صحيح معنى خلق الله لفعل العبد وتحقيق مذهب اهل السنة والجماعة في ذلك ان الانسان عمله من خير او شر يضاف اليه حقيقة. فهو الذي عمل الخير حقيقة وهو الذي عمل الشر -

00:00:21

كلمة حقيقتنا بما فائدتها؟ الرد على الاشعار الذين يقولون انه ينسب اليه الفعل مجازا. نعم. هم يقولون ينسب الفعل للعبد مجازا ليس ليس حقيقة فهو اراد ان يرد عليهم في هذا معنى قوله ان الانسان عمله من خير او شر يضاف اليه حقيقة والادلة في هذا القرآن

كثيرة - 00:01:05

جدا اكثر من الطرق تحصى ولها ما كسبت. وما رميت اذ رميت فالعمل يضاف الى العبد. نعم. ومع ذلك لا يقال انه خلق الاعلام بل هو عم اه عمله ويضاف اليه لانه اه كسبه وعمله واما الخلق الفعلي او خلق الفعل - 00:01:25

الله هو الذي خلقك وبيان ذلك في الفرق بين مذهب اهل السنة في الفرق بين اهل السنة والجماعة وبين مذهب قدرية والمعتزلة.

المعتزلة والقدرية يوافقونا في ان في ان العبد عمل حقيقة. والفعل ينسب اليه حقيقة. لكن ما الفرق بيننا - 00:01:45

بينهم نعم. واشباههم ان العبد كسب العمل وعمل العمل حقيقة. لان ذلك العمل عن شيئين فيه من الصفات لا يمكن ان يحدث العمل

العمل الا بوجود هاتين الصفتين. الصفة الاولى - 00:02:05

هي القدرة والتامة وصفة ثانية فهي ارادة جازمة. فاذا كان عند ماذا نقول قدرة علم وردية جازمة؟ قدرة تامة حتى نخرج ماذا؟ نخرج القدرة الناقصة. نعم. يعني مثلا اذا كان الشخص عاجزا لا يستطيع ان يتحرك لن يذهب الى الصلاة. نعم قدرته ليست تامة -

00:02:25

الارادة الجازمة فالقدرة التامة عكسها ماذا؟ العجز. العجز. العجز. والارادة اللي جاهزين معك سواء ماذا؟ الكسل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيز بالله من العجز والكسل ويقرن بينهما فان العجز عدم القدرة والكسل عدم الارادة. فاذا كانت القدرة كاملة

والارادة جازمة - 00:02:45

وجد الفعل باذن الله تعالى. وجد الفعل باذن الله تعالى. نعم. وقدرته تامة اي ليست بعاجزة وابادته الجازمة اي ليست بمتردد. توجهت بشيء فعمله ويكون الفعل حدث بقدرة عبي وارادته بقدرتي تامة وبارادته الجازمة والذي تكون قدرته ناقصة لا - 00:03:05

الفعل والذي تكون ارادته مترددة لا يحدث الفعل. لا يحدث يحدث يعني ماذا احدث الفعل خلقه اوجده خلقه له اوجده ليس خلقه

عفوا اوجده. نعم يحدث نعم شخص لا يستطيع ان يأتي اما لمرض - 00:03:35

او لغير ذلك. فهذا شخص ربما عنده ارادة ولكن ليس عنده قدرة. ولذلك لا يحصل منه الفعل. او او العمل وهو اديان المشي. شخص

اخر عنده قدرة تامة. ولكن ليس عنده ارادة البتة. ليس عنده ارادة - 00:04:13

فلا يمكن بقدرة بقدرتي فقط ان يحدث الاتيان. وقد يكون عنده ارادة ولكن عنده تردد لم يجذب على اتيانه. فلا تتحرك جوارحه واللاته لان ارادته ليست جازمة فاذا فعل العبد عند اهل السنة والجماعة لا يمكن ان يحدث الا بقدرة بقدرة تامة. وارادة جازمة وقدرة العبد -

00:04:33

صفة من صفاتي لم يحدث لم يحدث قدرة نفسه باتفاق الناس. و ارادته عبيد صفة من صفاته ارادة العدل صفة من صفته. ولا انت الذي اوجدت هذه الصفة فيك؟ ام الله الذي اوجدها فيك؟ كذلك قدرة العبد صفة من صفاته. فالله خلقك وخلق صفاتك. صحيح -

[00:05:05](#)

من اجل ذلك كان فعلك مخلوقا لله. نعم. فايجادك للفعل ايجاد التسبب. و ايجاد الله للفعل ايجاد خلق. يعني الفعل الواحد له جهتان وسبب ضلال القدرية والجبرية كلا الفرقتين انهم لم يفهموا هذه المسألة. انهم قالوا لا يمكن ان يكون هناك مقدور بين قادرين ولا -

[00:05:27](#)

بين فاعليه. لا يمكن اذا كانت الجهة مختلفة. اذا كانت الجهة ماذا؟ مختلفة. مختلفة. فجهة العبد يجد تسبب. وجهة الرب هي جهة خلقه. مفهوم هذا؟ نعم لم يحدث ايراد لم يحدث ارادة نفسه اي ان يكون مريدا بنفسه. وانما انما الله هو الذي خلق فيه القدرة -

[00:05:47](#)

والا القدرة وخلق فيه وله ارادة مقضيات النقدييات الارادة واذا ما نتج عن خلق الله الامرين فهو مخلوق لله فعل العبد ناتجة عن ارادة وقدرة وهما مخلوقان لله يسعد نبات انزل الله عز وجل من السماء ماء فانبت به ازواجا من نبات شتى. الماء نزلا الارض -

[00:06:07](#)

موجودة وسبب فسبب الماء فسبب الماء وبسبب الارض خرج النواة. فهل يقال ان النبات خلقه الماء؟ والارض ليس كذلك باتفاق كذلك هل يقال ان الفعل خلقه العبد لو خلقها بارادته وقدرته فليرده القدرة تساوي ماذا - [00:06:41](#)

المثل الماء والتراب الماء والارض نعم لانه نتج من نزول الماء الذي هو مخلوق باتفاق القدرية واهل سنة ونتيجة نتيجة لنزول الماء على الارض التراب. والتراب مخلوق باتفاق اهل السنة والجماعة - [00:07:05](#)

والقدرية والناس جميعا. فاذا كان كذلك كان ما ينتج عنهما. وهو نبات مخلوق لانه نتج عن شيئين اجتمع والتراب وما وما نتج عن مخلوقين فهو اذا له نفس الحكم فهتم المثل - [00:07:28](#)

كذلك نقول للمعتزل هذا ايضا من ادلة اهل السنة العقلية على المعتزلة. انكم تتفقون معنا ان صفات العبد القائمة به تنسب اليه حقيقة يعني مثلا اللون ابيض اسود كبير صغير هذه الصفات تنسب الى العبد حقيقة لا تنسب الى الله عز وجل. فكذلك يلزمكم - [00:07:53](#)

تقول ان ماذا؟ هو خلق ان افعال تنسب اليه. ليه؟ تنسب اليه ينسب اليه حقيقة هذا رد على الجبرية. الذين يقولون ان الافعال لا تنسب من العبد حقيقة وكأنتم تتفقون معنا ايها القادرية ايضا المعتزلة ان الله خلق صفات الانسان. نعم. فكذلك خلق افعاله. نعم -

[00:08:13](#)

اذا تبين ذلك فان اهل السنة والجماعة في تقريرهم لخلق افعال العباد استدلوا بالاية. كما سبق بيانه والله خلقكم تعملون قلنا ما هنا قد تكون مصدرية وقد تكون موصولة والقول بينها موصولة اقرب؟ نعم - [00:08:32](#)

الله خالق كل شيء الله خلقكم وما تعملون. واين الاسداد بهذه القاعدة؟ وهي ان العمل ان عمل العبد لا ينتج الا عن هاتين الصفتين. الارادة والقُدوة لهذا فان الله عز وجل اذا لم يعطي العبد القدرة فانه يرفع عنه تكليف. صلوا قائما - [00:08:48](#)

ان لم تستطع فقاعدة وجده قال لهم يا شيخ يرفعه مؤقتا رفعا مؤقتا ليس على الاعمى حرج وعلى الاعرج حرج وعلى المريض حرجا. فاذا لم يعطه ارادة فكان مجنونا لا يريد او كان صغيرا ارادته لا تتوجه الى شيء يجزم عن عقله فانه ايضا - [00:09:18](#)

يكون التكليف مرفوعا عنه لان الفعل لا لا يتوجه اليه. الحقيقة اذا ان العبد ابتلي بهذه الصفات التي فيه ابتلي بصفات جسمانية هذه كلها. ومنها صفة القدرة وصفة الارادة فتحصل لك ان ان معنى خلق الافعال العباد والدليل علي هو ما ذكرنا ما اه ذكرنا من الادلة من

[00:09:48](#) - الغلام

ومن شدة قوله ان الله صانع كل صانع وصنعت وصنعت يعني سمع الناس وصنع ايدي ما يصنعونه. ولهذا نقول ان الدليل على خلق افعال العباد واضع من الكتاب والسنة. واين - [00:10:18](#)

قررنا لك من صفات الانسان وما ينتج عن ذلك من الدليل عقلي. ثم بسط كثير في الاستدلال ثم بسط كثير في الاستدلال على هذه

المسألة محله مطولات. المسألة الثانية معنى استطاعة - 00:10:38

وصف الله بها المعتزل لهم ادلة في هذا ان القرآن هي ليست تدلية شبهات فهموها خطأ. مسل قوله تعالى مثلا ما ترى في خلقك الرحمن من تفاوت ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. قالوا لو ان العبد لو ان الله خلق افعال العباد وفيها الخير وفيها الشر وفيها -

00:10:58

كفر وفي الايمان. لكان هذا من التفاوت والاختلاف. لكان هذا من التفاوت والاختلاف. فانت هذا الدليل فمعنى ذلك ان الله لم يخلق الا الخير حتى يكون التفاوت خير فكيف ارد على هذا؟ الرد على هذا ان الاية محلها ان الاتقان كما قال الرازي في التفسير والرازي يردى

للمعتزلة. ويصح الاستدلال بالادب - 00:11:18

الاشاعرة او الجبرية. فالرد على المعتزلة. لانهم ينكرون الاشاعرة ينكرون ان المعتزلة قولهم بان العباد يخلقون افعالهم. الرازي في فرض على معتزلة في الاستدلال بهذه الاية. ان التفاوت لا يكون الا في المركبات لا في الاعراض. يعني فعل العبد هذا عرض صفة.

نعم. والتفاوت - 00:11:38

معنوي الاختلاف في الاشياء الحسية المركبة كالسموات والارض. يعني ما ترى في خلق الرحمن من نقص. وكذلك استدلووا بمثل قوله

تعالى صنع الله الذي كل شيء احسن كل شيء خلقه. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقالوا الاحسان - 00:11:58

من مخلوقات الله ونفي كونها خلقت بالباطل يدل ان الله لم يخلق الكفر. فنقول هذا باطل. قولكم هذا هو الباطل. لان خلق الله عز وجل للكفر سير لما يترتب عليه من المصالح العظيمة التي لو لم يخلق الكفر ما ترربت هذه المصالح على خلقه. كظهور عبودية الجهاد

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك - 00:12:15

ولم ادلة عقلية ايضا يستدلون بها لكن هذه آاهم واجباتهم العقلية. نعم الثامنة معنى استطاعة الذي وصف الله عز وجل بها بعض المكلفين ونفاها عن بعضه فقالت النفي وكانوا لا يستطيعون سماعه. والعبد مستطيع وقال فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا.

فالعبد اثبت له استطاعة - 00:12:35

ونفيت عنه استطاعة. والاستطاعة التي اثبتها اثبتها ربنا عز وجل للعبد غير اه للعبد غير التي نفاها. ما هي الساعة التي اثبتها؟

وما هي الاستطاعة التي نفاها؟ ما هي الاستطاعة التي اثبتها الله للعبد جميعا؟ ومن الاستطاعة التي نفاها - 00:13:01

ارادة التي نفاها التوفيق ام ماذا؟ او التي اثبتها الاستطاعة التي اثبتها بتوقيفه. لا. الاستطاعة التي اثبتها هي سلامة الالات. القدرة على

الفعل. القدرة على سلامة. الفعل ها؟ يعني الله عز وجل جعل كل العباد ماذا - 00:13:21

مستطيعين عندهم سلامة الاعضاء سلامة الالات ليتحركوا وليتكلموا وليفعلوا. والا ما كانوا مكلفين وكان عزيزا ما كان مكلفا. من

الاستطاعة التي اعطاها ليس مجنونا. الاستطاعة التي نفاها الله ما كانوا يستطيعون السمع هي استطاعة ماذا - 00:13:43

التوفيق ولله. يا ليس معنى قوله ما كانوا يستطيعون السمع انهم ليس عندهم اذان يسمعون بها وانهم اذان يسمعون بها

ولكن الله لم يوفقهم للهداية. سبب ضلال الجبرية والقدرية كذلك انهم جعلوا استطاعة واحدة. اهل السنة والجماعة وهذا سيأتي

الكلام عليهم بعد ذلك. اهل السنة والجماعة جعلوا الاستطاعة نوعا. استطاعة. سلامة الاعلان. بها التكليف - 00:14:00

التي هي سلامة الايات هذه اثبتها الله لكل المكلفين. واستطاع توقيفه. هي التوفيق والالهام هذه الاصناعة التي نفاها الله عن الكفار.

وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. نعم والاذاعة التي اثبتها ربنا للعبد غير الشجاعة التي نفاها. وهذه المسألة مسألة الاستطاعة فيها بحث

طويل مع القدرية والجبرية معه - 00:14:20

وسياأتي تفسير الكلام عليه ان شاء الله ان شاء الله تعالى في اخر شرح التحاويه. لانه قد تعرض لها التحاوي في اخر هذه العقيدة

مغتسلة التاسعة والهداية اي ابلاغ ادلال الله - 00:14:41

من اضل وهديته من هدى من احتجاجات جبلية يقولون اذا قلنا ان الانسان غير مجبور على الضلالة وغير مجبور على الهدى. فما

معنى قوله يذل من يشاء ويهدي من يشاء - 00:15:00

ومعنى قوله ومن يهدي الله فهو مهتدى ومن يهدي الله فهو المهتد وما معنى قوله ومن يضل الله فلا هادي له. ويذرهم في طغيانه

يعمهمون. ونحو ذلك من آيات التي فيها - 00:15:19

الادلل والاهتداء احداثا لله فوق مشيئته وارادته هذه مسألة ضلتي بعض الناس ومن اجلها ضلت الجبلية والقدرية وهي مرتبطة في فكيف ظل الجبرية والقدر؟ كيف الجابرية فهموها عدم سلامة الالات. لا الجبرية كيف فهموها؟ فهم الجابرية لاجل الايات ان الله اجبر الناس على الهداية - 00:15:39

على الهداية وعلى الضلال. تمام؟ المعتزلة كيف فهموها؟ لان هذه الايات ترد عليهم. ترد عليهم في ماذا؟ انهم يقولون ان الله لم يخلق افعال العبادة. نعم؟ يقولون ما يرضي الله اي من يسميه الله ضالا. ومن يهد الله من يسميه مهتديا. فالعبد هو الذي اضل نفسه خلق الضلالة في نفسه. ثم الله بعد ذلك سماه ضالا. عندما - 00:16:06

القدرية المعتزلة بهذه الايات في ان افعال العباد مخلوقة وان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء يقولون لا معناها من يضل الله اي من يسميه ضالا من يهديه من يسميه مهتديا بعد ان فعل هو الهدى وخلق في نفسه وخلق الضلالة في نفسه سماه الله ضالا او سماه مهتديا هذا لا يعرف في اللغة. لا يعرف في اللغة ان اضل - 00:16:26

وهذا بمعنى سماه ضانا وسماه مرتديا. هذا لا يعرف اللغة اصلا. نعم وما فهم اهل السنة؟ هذا ما سيتكلم عنه الان وهي مرتبطة في بيانها بمسألة التوفيق والخذلان. فالله علق بالتوفيق والهداية والخذلان هو الاطمئنان. وعلق - 00:16:46

الدلالة بمشيئته وعلق الهداية بمشيئته. ونعلم ان ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فما شاء الله خلقه الذي يشاء ان يكون فانه يكون والذي يشاء سبحانه وتعالى الا يكون فانه لا يكون. اذا كان كذلك - 00:17:05

فان الحدوث الهداية والضلال نتيجة لاشياء لاشياء. لذلك جاء درس التوفيق والخذلان نصوص جاء نفس نفس التوفيق في القرآن في قوله ما ما توفيقى الا بالله؟ ونحو ذلك فالله يوفق من - 00:17:25

ويخذل من يشاء. معنى توفق وخذل وما صلة صلتها ليذل من يشاء ويهدي من يشاء اذا تبين لك معنى التوفيق والخذلان خذلان فانه سيتبين لك بوضوح. معنى ان الله عز وجل يذل من يشاء - 00:17:45

ويهدي من يشاء. التوفيق عند اهل السنة والجماعة هو امداد امداد الله عز وجل. العبد وتسديده وتيسير الامر. وبذل الاشياء المعينة عليه المعينة عليه المعين. يعني الله سهل له سبل واسباب الهداية. سبل واسباب الهداية. المسجد الاعتراف - 00:18:05

وهذا الذي يسميه ابن القيم في شفاء العليل ماذا يسميه؟ امداد. قلنا هناك ماذا ايجاد واعداد وامداد؟ ايجاد خلق واعداد الفطرة والامداد التوفيق والالهام ولا يكون الا للمؤمنين. نعم. اذا التوفيق فضل لانه اعانة. واما الخذلان - 00:18:35

هو سلب التوفيق وهو سلب الاعانة. فالتوفيق الذي هو اعطاء ومن وكرم وامن خذلان فهو عد وسلب لان العبد اعطاه الله القدرة اعطاه الصفات اعطاه ما يحصل به هدى اعطاه الالات يسر له - 00:18:55

يسر له انزل عليه كتب. فبالايات التي معه قامت عليه بالجن. بالالات التي معه. بالالات التي معه قامت عليه الحجة. لكن الله ينعم على من من عبادي بالتوفيق ويعينهم ويسددهم ويفتح لهم اسباب التحصيل الخير - 00:19:15

من شاء ذلك. فلا يسدده ولا يعينه ولا يفتح له اسباب الخير. وليتركه ونفسه وهذا معنى انه يخذله انما ما يخذله يتركه ليس معنى انه يجبره على الكفر عياذا بالله تعالى الله عن هذا - 00:19:44

يترك توفيقه وترك التوفيق عدل. والتوفيق فضل والله لا يسأل عما يفعل. اذا ليقال لماذا وفق هذا وضل هذا؟ اخيرة نيتي الى السؤال هو فضل وهذا يعني الرجل الذي لم اعطي له التوفيق - 00:20:04

نعلم الله فيهم خيرا لاسمعوا ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فيلقيل كما ذكر ابن القيم في الفعل في المناظرة بين السني والقدر يجعل له فيه خير. فنقول هذا يكفي فيه قوله تعالى ليسأل عما يفعل وهم يسألون. والعدم المحض ليس بشيء حتى يقال لماذا لم يفعل - 00:20:23

يفعل - 00:20:23

لان عدم الخير عدم والعدل المحض ليس بالشئ حتى يقال ان لماذا لم يفعل؟ نعم. عدو المحدث بشيء. يعني الآن عدم فعل الشئ عدم عدم محض يعني عدم خالص. عدم محض يعني يبقى ده عدم خالص. عدم فعل الشئ. لا يسأل الشخص اللي بقى اعطيك

مثال. يعني مثلا هل انت تدام لماذا - 00:20:43

انت اعطيت فقيرا معينا. انت تمشي في الشارع والا للمثل الاعلى. وامامك مائة فقير يسألون الناس المال. لو اعطيت واحدا منهم هل من حق الناس ان يقول لماذا الاخرين ام يقول انت رجل كريم تفضلت واعطيت هذا الرجل. هذا مثل جميل يبين المسألة. يعني انت عندما تقابل فقراء في الطريق فاختر ثواب - 00:21:09

يعني اعجبك شكله وقلت ان هذا الرجل يبدو انه متعفف. وانه اكثر احتياجا من الباقين. فاعطيت هذا الرجل اعطاؤك فضل الابعاد افضل. لا يستطيع الناس بعد ذلك ان يسألوك. ولا يجروا واحد من الفقراء ان يسألك. لماذا اعطيت هذا لم تعطنا؟ فاذا كان هذا في حق البشر. الذين لا - 00:21:29

عواقب الامور. امين. ولا يعلمون حقائقها. بل يحكمون بالظاهر الذي يبدو لهم. مع ان الظاهر الذي يبدو لهم هذا قد يكون خطأ. فكيف بالعليم الخبير سبحانه وتعالى ولا يعينوه ان يتركوا العبد شأنه ونفسه. ومعلوم ان العبد عنده الات يحصل بها الاشياء. لكن هناك اشياء ليست بيد - 00:21:48

هناك الاشياء لا يمكن له ان يحصلها. فهذه بيد الله وتعالى لانه لان الانسان مرتبة وقدرة مرتبطة قدره باشياء كسيرة من من الاسباب التي تفتح له باب الخير له - 00:22:14

ان الانسان مرتبط قدره قدر الانسان يعني مرتبط باشياء كثيرة من الاسباب التي تفتح له باب الخير يعني ما ما يقع من قدر الله في الكون لابد له من وجود اسباب كثيرة. تعينه في حدوث هذا الشيء. مثلا في الامور الكونية الشفاء - 00:22:41

له اسباب كثيرة اخذ الدواء النافع والذهاب الى الطبيب المال وان يكون آآ جسده مناسبة لهذا كل هذه الاسباب لابد ان تجتمع ليتحقق كذلك الهداية لها اسباب كثيرة. وجود الرفقة الصالحة. وجود من يعلمه. آآ ان يكون مبتعدا عن الفتن. ان يلجأ لابوين صالحين. فاذا يسر الله لها - 00:23:01

الاسباب فقد اراد هديته. نعم ان يكون ذا اصحاب او ان ييسر له اصحاب يعينه على خيره. مسل الا يكون في تبعه في تبعه هذه موانع الان. هو يتكلم عن ماذا؟ ان ما يقدره الله لك من هداية لابد ان يكون له اسباب - 00:23:22

توجد وموانع ها؟ تنتفي تنتفي. الامام التي توجد كما قلت ابوين صالحين. رجل يعلمه اصحاب يدعونه الى الخير. طيب موانع تنتهي الا يكون في خلقه في خلقه شهوة او كبر - 00:23:47

مسل ان يكون في طبع الخلق نزيد شهوة. اخلاقها كاد خلق فيه كبر. او اما شهوة كبر من كبائر القلوب او من كبائر البدن. هذه الاشياء الموجودة في خارجة عن اختياري وتصرفي. ها؟ الله عز وجل قد يفطر بعض الناس على بعض الاخلاق الرديئة. طب قوله خارجة عن اختياره وتصرفه. هل معنى ذلك - 00:24:03

انه لا يستطيع ان يغيرها؟ لا يستطيع انما الصبر بالتصبر والعلم بالتعلم والحلم بالتحلم. يستطيع الانسان ان يغير طباعه السيئة التي خلق عليها هناك بعض الناس دبوا على طباع حسنة. كحديث الاشجع عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والناة. فقال اجبرت عليهم؟ قال نعم جبلت عليهم يعني خلقهم - 00:24:23

الله وهكذا. بعض الناس يسأل عنده هاتين خصلتين. لكن يستطيع ان يحصنها بالتدريب ومجاهدة النفس. نعم. والا لما كان هناك فعلا لتحريم الكبر. تحريم الكبر يخاطب به كل الناس. هل معنى ذلك ان الذي خلق عنده صفة الكبر هذه؟ وعنده الاسباب التي يتكبر بها من المال او الصحة او الجمال - 00:24:43

والقوة هل معنى ذلك انه ليس مخاطبا بهذا الخطاب الذي فيه تحريم الكبر؟ الجواب لا هو مخاطب. ولكن عليه ان يجاهد نفسه لمقاومة هذه الرديئة نعم الله يوفق بعض العباد بمعنى يعينهم وييسر لهم ويعينها يعينهم على الامر الذي يريدونه. اذا فتح باب خير - 00:25:03

واراده ويحسن العبد انه اعين اه اعين على ذلك. وهذا موجود في كثير من الامور. الشخص مثلا خير الله عليه بعض الطاعات وغيره من في نفس سنه وفي نفس حاله الصحية لا يستطيع ان يفعل هذه الطاعة. شخص يسهل له عليه الصيام. ان يصوم يوم -



ولا يتعب. والآخر لا يستطيع. واحد يستطيع ان يقوم الليل والآخر لا يستطيع. اذا لابد ان هناك تيسير من الله لهذا العبد. نعم. اذا فعل امر ما من الخير يسر الله له اسبابا تعينه. فانفتح له طريق الخير والآخر لا يحصل له - [00:25:47](#)

تحضره شياطين وتغلبه على مراده. شياطين الانس والجن. ويطيعها لانه لم يزوج بوقاية او بتوقيفه تمنعه من ذلك. واحيانا بعض الناس نعم هو يشرب خمر احيانا ويقول يجعل يفعل هذا الذنب ثم يتقوى يذهب الى ما شئت ويصلي ويتصدق - [00:26:07](#) يأتي اعمال على خير كثير يعني. هل هذا يعني كأنه قبل منه مسل توبة او كيف لا مناسب البحيري يعني قد الله عز وجل لا يمنعه من ليس كل من فعل كبيرة من الكبائر يمنع من فعل الخير. نعم بل قد يفعل - [00:26:41](#)

موعدنا وحسنات من امثال الجبال. فهذه الكبيرة لم تبطل هذه الحسنات. لان الابطال والصحيح من اقوال اهل العلم ان الحبوب حبوب كلي وحبوب الجزئية. قد يكون حبوب حبوب جزئي وانا مذهب شيخ الاسلام. قد تحبط بعض الاعمال. وهذا الرجل كبيرته ابيه يقابله حسنات - [00:27:01](#)

الجبال فالله عز وجل لم يحبط حسنات هذه ولم يمنعه التوفيق. لانهم حسنات اخرى عظيمة. احيانا احتفال مسلا قبل ان يفعل هذا الذنب كسلان لازم اقول كسلان بعد ما فعل ممكن ابن القيم تكلم في هذه المسألة في منزلة التوبة. قال وقد اختلف - [00:27:21](#) هل الانسان بعد التوبة من الذنب يكون افضل مما كان افضل حالة ما كان قبل الذنب ام لا؟ فقال هذا فيه تفصيل. فبعض الناس افضل حالا مما كان قبل ذلك. وبعضهم يعود افضل الا يعود اقل حالا. هذا حسب آآ توبته. فلو كانت التوبة دائما تجعل - [00:27:41](#)

الذنب امام عينيه وتحته على الاكثار من الصالحات. خوف الذنب الذي فعله فقد اصبح افضل حالا. فهمت؟ لو لم التوبة كذلك. سيكون ممن من لم يفعل الذنب افضل منه. لانه في وقت اشتغاله بالذنب كان الآخر مشغلا بطاعة. والان فكرت يعني - [00:28:01](#) اليس الذنب واذا قال الامام قليلا لا ولكن ولكن الذنب اذا عقبته توبة بالتوبة هذه افضل من افضل من الاعمال التوبة من افضل الاعمال تمحو الذنب ويبقى له ثواب التوبة. يعني التوبة فيها شيان. اول شيء محو الذنب. محو الذنب. والثاني انها نفسه عبادة - [00:28:21](#)

يثاب عليها. نعم. فإذا صار عندنا ان مسألة اجلال الله من يشاء هو بخذلان الله العباد وان هداية الله من يشاء بتوفيق الله. بعض العبادة اعان هذا وترك ذاك. ونفسه - [00:28:41](#)

وترك هذا ونفسه وترك ذاك ونفسه. يعني ماذا تركها نفسه؟ هذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تكلني الى نفسي طرفة عين. لا تتركني لنفسي طرفة عين فانك تركت لنفسي هلكت وعصيت. نعم - [00:29:05](#)

تعال هذا هو بمشيئته فاذا من يشاء الله يدلله يضلله يدلله اي يسلب يسلب عنه التوفيق فيخلذه وينتج من ذلك ان الله سلب عنه اعانة وتسديده واسباب الخير وسلب عنه غلق ابواب الشر من الكفر وما دونه - [00:29:18](#)

ويكون ضالا وضلاله هو بفعل نفسه لانه وكل الى نفسه ولان الله لم يمن عليه بمزيد توفيق لم يمن عليه بمزيد التوفيق واذا مسألة الدلال في كلام اهل السنة والجماعة عدل. ومسألة الهداية فضل. ولهذا اعظم الفضل ونعم - [00:29:47](#)

والاحسان نعمة التوفيق. والذي هو في الحقيقة نعمة الهداية. فنقول ان ربنا من على عبادي المؤمنين ووفقهم وعانهم وسددهم وهياً لهم الاسباب التي توسلهم الى الخير وحبب لهم العمل وحبب لهم الجهاد وحبب او حبب لهم الحكمة - [00:30:11](#)

وحبب لهم الامر. حبب لهم الامر والنهي وحبب لهم اهل الخير وحبب لهم الكتاب الى اخره. وهذا التوفيق درجات وفي بداية يكون فتحوا باب وبعض الناس وبعض الناس نفسه فيها خبث - [00:30:37](#)

اذا انفتح له باب التوفيق نازعته للشر نفسه. فيكون بين هذا وهذا واخر نفسه فيها خير. فمن الخير الذي معه انه ينتقل من توفيق الى توفيق اعظم منه. حتى بسبب عمله ان الله عز وجل ينعم عليه بالتوفيق زائدا - [00:31:02](#)

ثم بتوفيق سعيد مثل ما جاء في حديث صحيح الذي رواه البخاري وان تغرب الى عبيد بشيء احب فتقرب الي عبيد بشيء عبيد

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ومات من - [00:31:27](#)

ما افترضته عليه. اما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احب فاذا احبابي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:31:47](#)

هذا كله توفيق اي مزيد مزيد اعانة في هذه الجوارح. والجوارح هذه هي التي عليها والعبد يحاسب على ما صنعت جوارحه اذا فحقيقة اذلال الله عز وجل من شاء ليست جبرا - [00:32:12](#)

وهداية الله لمن شاء ليست جبرا. وانما العبد خوطب بالتكليف وعنده الالام. ولو كانت جبرا يا سادة بعثة الرسل وبنسة الرسل وانزال الكتب والامر والنهي والجهاد لكان كل ذلك عبثا والله منزل - [00:32:35](#)

عن العوز لان العوز هو سلب الحكمة. وهو التشر والله والله عز وجل اشر ليس اليه لا في ذاتي ولا في افعاله ولا في صفاته قال سبحانه لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدن ان كنا فاعلين. بل نقذف بالحق على الباطل - [00:32:57](#)

فاذا هو راء فاذا هو زاهد فالله منزل عن العبث. فكيف يدل جبرا ويسلب عبدا اختيار بالمرة. ثم يحاسبه وينزل عليه الكتب ويرسل الرسل ويأمر بالتكاليف ويكون كالغريق الذي القي في اليم. وقيل له اياك ان تبتل بالماء. وهذا والعياذ - [00:33:25](#)

هو حقيقة قول الجبرية الذي قال قائله اختياء العبد اختياره بالمرة هذه الكبرى. يسلم العبد باختياره دائما هذا ليس من الحكمة. ان الله يسلب العبد اختياره. هذا عبث. والله منزله عن العبث. بالمرة لماذا؟ بالمرة يعني انت دائما. مطلقا - [00:33:57](#)

ابدا قال قائلهم مكتوبا وقال له اياك اياك ان تغتن بالماء. هذا قول لازم قول الجبرية فهمت البيت وهذا ينزل عنه الحكيم الخبير. فمن عرف صفاته عرف صفات الله وعلم - [00:34:21](#)

حكيمته فان القول بالجبر في عقيدة الامر بتان للتكاليف او رجوع الى افعال الله لانها لعب لا حكمة فيها ولا توافق غايات معمولة. والله منزل عن ذلك. المسألة العاشرة في اثبات الاسباب - [00:34:48](#)

افعال الله معللة. وان الله يفعل الفعل لعل. ويأمر بالامر الى علته. وهذه العلة حكمة هي حكيمته لايجاد ذلك الشيء. وهذا فيه وهذا في الامور الكونية وهي الام. وفي الامور - [00:35:08](#)

شرعية وما احده الله في ملكوته امر فحدث فحدث فله حكمة من ايجاد وما امر به في شرعه من الاحكام تشريعية او نهى عنه فهو لعل فهو يأمر في الشرع بما - [00:35:28](#)

مصلحة او تامة وينهى في شرعي عما مفسدته التامة او راجحة. يعني ما امر الله عز يكون فيه مفسدة اما ان يكون فيه مصلحة تامة يعني ليس فيه اي ضرر اي ضرر. واما ان يكون فيه ضرر ولكن المصلحة فيه اعذر مثل الخمر مثلا - [00:35:48](#)

واثمهما اكبر من نفعهما. نعم فاذا اهل السنة والجماعة يثبتون التعليل في افعال الله. وان افعال الله الكونية واوامره الكونية كلها مرتبطة بحكمة عظيمة. كما قال حكمة بالغة فما تغني النذر. اذا تبين ذلك في القرآن - [00:36:08](#)

اثبات افعال الله معللة. وتنزيهه الله عن ان يفعل الفعل لا عدنان لعلته. كما قال لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من من لدنا ان كنا فاعلين. ولنقذف بالحق على البادل فيعبر - [00:36:33](#)

نعم وقال ايضا في السماوات والارض ما خلقنا ما خلقناهما الا الحق وفي اية وفي سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الواجب وان الله هو - [00:36:53](#)

غني الكبير وفي اشياء شرعية الاوامر والنواهي الدالة على التعليل كثيرة جدا المقصود من هذا ان الله اذا كانت افعاله معللة فافعاله لم يفعلها في مخلوقاته دون وسائل. وجعل الله عز وجل ميزان الفعل الى نهايته منوطا باسبابه - [00:37:13](#)

كل سبب يحدث مسببا. ولهذا قال اهل السنة لاثبات التعليل والاسباب في افعال الله. اما اهل البدع من الجبلية وغيرهم وانه يكفون العدد بالتالي ينفون الاسباب. ولذلك يقال لجبرية الاشاعة ونحوهم يقال لهم - [00:37:43](#)

من اسباب وهم في الحقيقة وفاة التعليم. يقولون افعال الله عز وجل غير معللة والسبب عندهم لا ينتج مسبب. ولكن يحدث مسبب عن السبب عند التقاء. تفهم التقاء يعني التقاء محض ليس فيه سببية - [00:38:10](#)

صدفة الله وقدر وجود الخلق هذا عند خلق هذا ولا علاقة بين هذا وهذا. العلاقة السلبية بين هذا وهذا. قدر خلق النبات عند نزول الماء والتقاءه مع التراب ليس الماء والتراب سببان - [00:38:29](#)

لخلق النبات. وهذا امر يعني مخالف للمعقول. لم يكن سببان يعني لماذا يجمعون؟ السؤال لماذا لماذا جعل الله عز وجل هذا عند هذا يقولون بالتقاء لانه هذا واقع بالفعل انه بدون نزول الماء ووجود التراب لا يغلق النبات. فيقول ان هذا هذا التقاء ليس سببيا -

[00:38:43](#)

انهم يقولون لو اثبتنا الاسباب لكان الله عز وجل محتاجا الى هذه الاسباب. فنقول الله هو الذي خلقها فكيف يكون محتاجا لها؟ الحمد لله. ولكانت هذه الازان هي الخالقة فنقول هي ليست خالقة لان الاسباب - [00:39:07](#)

لا تعمل الا بعد وجود الشروط وانفاء الموانع كما قدمنا. فقد ينزل الماء ولا يخرج النبات لوجود مانع من الموانع. الله عز وجل لم يمنع هذا المانع. بل او انتفاء شرط من الشروط. هذا نوع من نشر الحكمة. نعم نفي الاسباب ولا في الحكمة ولا في مذهب الجابرية

والاشاعات - [00:39:20](#)

اذا تبين ذلك فعقلات السبب في ان الله يخلق شيئا ويأمر بشيء امرا كونيا. ويكون ذلك سبب لاشياء كثيرة. ومسا انزال مطر من السماء من السماء. الله عز وجل امر بانزاله ولله عز وجل في انزاله حكمة. وامره سبحانه وتعالى - [00:39:40](#)

ينزل على الارض مرتبط نعم مرتبط بعلة. لان الارض حياتها بالماء. وايضا انزال المطر على الارض المعينة مرتبطة بعلي. والله يعلمها كما قال سبحانه وتعالى في بعض حكمته من كل مثل فابي اكثر الناس الا كافور. كافور - [00:40:00](#)

الماء ينتج عن شيء اخر. الماء الماء سبب. والله سبحانه وتعالى بين انه انبت النبات بالماء. قال وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا.

فانبتنا به حقائق ذات بهجة عمبتنا به جنات وحب الحصيد. اذا صار كلمة هذه تدل على ان الاخراج ان اخرج - [00:40:30](#)

بالماء وان الماء بسبب سار الافراج اي الماء انتج الاخراج اما اما غير اهل السنة فاما يقولون عند التقاء الماء بالارض حسن النبات. يفسرون حرف البي بكلمة عند اذا انتم هندية ولذلك ينفون السبب يقولون الماء لم ينبت الا على على الوجاز عقلي كما تقول -

[00:40:58](#)

اثبتت الماء البطلة والمنبت هو الله. لذلك يذكرون هذه القاعدة التي كتب العقائد في كتب البلاغة. يسمونها مجاز عقلي انبت الربيع البطل ونحو ذلك. ربيع المطر وهذا من دخول اه فكر المتكلمين الجبرية والاشاعرة ومعتزلة كذلك في اللغة - [00:41:32](#)

وفي الاصول لان العلوم تتداخل في الحقيقة هم اثروا تأثيرات كبيرة جدا في سائر العلوم مساء اللؤلؤ هنا مسألة المجاز العقلي هذه. يقول هذا المجاز العقلي انهم ينفون ان المطر سبب. نعم. نبات النبات - [00:42:05](#)

واذا نقول ان الله عز وجل من حكمته انه خلق الاشياء وجعلها اسباب لاشياء خلق ماء الرجل وجعله سببا امر المرأة خلق اللباس

وجعله سببا للدفن ولقد خلق سرايبك وخلق الاشياء لعلي. وهكذا فما من شيء تراه الا وله حكمة. حتى مغذيات من - [00:42:28](#)

المؤذيات من الهواء. الهواء من الحشرات التي تؤذي المخلوقات التي تؤذي يعني بالنسبة لنا ولكن هناك منه النفع يا شيخ؟ لا. ولك حكمة لخلقها. لان الله لا شرا محضا. لي خلقوا شرا خالصا. قد يخلق شرا ولكن هذا شر في ايمانه. يترتب عليه خير. نقول ان في هو

ان في حكمة نعرفه نحن؟ لا وهناك - [00:42:58](#)

يا ترى الثعبان؟ الا ترى لم يستخرجون الان من الثعبان بعض الادوية من سمه؟ بعض الادوية ما تتأذى منه وتظن انه لا حكمة فيه. فان فيه حكمة بالغة لله. وتقديست اسماءه. هذا كله - [00:43:29](#)

اسباب والاسباب تحدث المسببات. نعم. وهذه المقاييم اطال الكلام فيه في كتابه الشفاء العليل. في كتابه شفاء العليل يا شيخ خلق

الله في اجسامنا شيئا وامر المسألة اخر الشوارب يعني - [00:43:48](#)

كان يسدده يقول هو كان يسدد له يستدل يقول للحية ما خلق الله عبثا. وسئل اذا ما ما خلق الله عبوسا لا سم يقول اذا نقول

الشارب هو خلق عبثا عبثا لو لم يخلقه الا - [00:44:06](#)

لابد ان نعلم ان عدم العلم بالحكمة لا يعني عدمه. عدم العلم بالشيء لا يعني علمه. لابد ان نقرر هذا. فاذا قررت ان الله عدل



حكيم وحكمته ظاهرة في كل مخلوقاته لابد ان تسلم له فيما لم تظهر لك فيه الحكمة. والحكمة قد تكون ابتلاء مكلفين بازالة

الشوارب - 00:44:26

ابتلاء المكلف ان الله امرك بماذا؟ بحث الشارب. لو لم يخلق لك شارباً ما كان هناك امر يتعلق به. فكونه امرك هذه حكمة. حتى تمتد امتثالك بحقه حكمة. ها؟ واضح هذا؟ كألقي خلقي للوزغ مثلاً. الوزغ يعني في الوزغ. نعم. الوزغ - 00:44:46  
وجعل في قتلي في الضربة الاولى مائة حسنة. ما الحكمة من خلقهم؟ انه امرك بقتله؟ تكليف. نعم؟ هذا ولم تكن الا نجمة لكفت. فعدم علمك بالحكمة لا يعني عدمها. عدم علمك بالحكمة. ليس عدم. لا يعني عدم الحكمة. نعم. ولذلك يا شيخ الاسلام ده كلام جيد -

00:45:06

الفتاوى في هذه المسألة وهي مسألة رد متشابه للمحكم. رد المتشابه. الى المحكم فالله عز وجل اذا علمنا حكمته في بعض الجزئيات ذلك في عدم علمنا بحكمته في بعض اخرى. في بعض الجزئيات الاخرى. نعم. وهذا معنى قوله تعالى - 00:45:26  
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. معنى كذاب وبما لم يحيطوا بعلمه. يعني انكر ما لم يعلمه نعم يقال عن كل من انكر امراً آآ ونفى فيه الحكمة لله عز وجل في خلقه يقال له هذه الآية. بل - 00:45:46

بما لم يحيط بعلمي ولم يأتيني تأويله. اذا حقيقة قول نفاة الاسباب انهم يقولون ان سببا يحدث مسببة عند انتقاء لكنه لا لا ينتجه بالافتداء. لا ينتجه بما جعل الله فيه من التأثير - 00:46:06

يتمثلون لذلك بالسكين التي يحملها الحامل لقطع الخبز. يقولون هذه السكين لما امرها الحامل على الخبز قطعت الخبز. وان في الواقع اسكين ما قطعت الخبز. عندهم حسب ما يقررونه والعياذ بالله وليقولوا ان الذي قطع في الواقع هو الحامل الذي حمل السكين. لكن صارت هذه لما - 00:46:26

يتقتل سكينه لما يلتقط بسكينه بالخبز بقطر عنه لاجل ان الحامل امرها. يقولون لما التقى الرجل بالمرأة وجاب وجامع الرجل المرأة اذن الله بالحمل سواء حملت حملت سواء بماء او بويل ماء. الماء عنده حسنا الحمد لله به - 00:46:56

عندما نزل الماء على الارض نبتت نبتت النباتات. ولكن ما حدث ابدا في حياته. ولذلك قوله ماذا مخالفة المعقول؟ قوله هذا واذا عندهم عندية وهؤلاء الوفيات والاسباب وكثير من التفاسير مشهورة مشهورة يا شيخ ممنوع - 00:47:24  
مملوءة؟ لا كلا جلالين مثلا كما مضى معنا في تفسير جلالين لم تذكر كثيرا من المواضع التي في القول بنفي الاسباب بهذا في مسائل القدر. وانا قد اردت لمزيد من هذه التفاسير - 00:47:50

لتنبيه للتفاسير كثير من الناس يحذر من مسائل التأويل. ومعلوم ان المذهب اهل سنة والجماعة وما في النصوص ليست هي وسائل التأويل اي المخالف خالف في تأويله لكن المسائل القدر اهم. مسائل القدر في تفاسير اهم. لا لانها اعظم من وسائل الصفات. ولكن لاجل - 00:48:09

على الناس وهي خفية يعني تأويل الاشعة في تفاسيرهم مسألة القاضي الخفي تخفى على كثير من الناس الايات آيات الادلال الهداية آيات الاسباب آيات افعال الله. كلها تجد في في اكل تفاسير فيها خلت - 00:48:39

مدخلة وخبت وخروج عن طريقة اهل السنة والجماعة رفع الله مراتبهم خلط وخلط يعني تخليط بين الحق والباطل وخط يعني خطأ والسنة الحادية عشر تصلي ثم نكون ان شاء الله - 00:49:04

الحادية عشر انواع التقدير. التقدير ذكرنا انه اربع مراتب ومنها مرتبة الكتابة ومرتبة الكتابة. جاء في حديث انها تقدير. كما في قوله قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قدر يعني كتبك ولهذا نقول مراتب الكتابة الله عز وجل -

00:49:32

كتابه بالاشياء للاشياء لها خمس احوال. اولها وهي اقدمها واعظمها كتابة الله عز وجل مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتبها في لوح المحفوظ هذه هي كتابة التي كانت قبل الخلق - 00:49:57

وهذه الكتابة لا تتبدل او تتبدل ولا تتغير رفعت الاقلام وجفت الصحف يجد العبد ما هو مكتوب في لوح المحفوظ من خير او شر.

وهذه مرة منها جمل تدل عليها - 00:50:24

بدأ يمحو الله ما يشاء يثبت عنده ام الكتاب. ام الكتاب هو اللوح المحفوظ لا يغير فيه ولا يبدل. نعم بعض التفصيل لها اسامي الكتابة لمقادير الخلق من حيث شقاوة. والسعادة نعني بالخلق خاصة - 00:50:43

المكلفين وهذه هي التي تأتي فيها احاديث الميثاق. وان الله عز وجل استخرج ذرية ادم من سلبه ونثره امام امامه كهيئة الذر. واخز عليه الا يشركوا بي شيئاً. سبحانه وتعالى وقبض - 00:51:00

الى الجنة وقبضة الى النار. وكتب اهل الجنة كتب اهل الجنة وكتب اهل النار ونحو ذلك مما جاء في سنة من بيان ذلك هذا تقدير بعد الاول وهو قبل ان يخلق جنس المكلفين اي من من الانسان لما خلق الله عز وجل - 00:51:20

ادي من حصل ذلك. الله ادم حصل ذلك. وتكلمنا قبل ذلك عن ايات الميثاق. وذكرنا فيها قولين لاجل العلم. تذكرهما؟ الشيخ يرجح ماذا هذا ميثاق هذا ميثاق اه حقيقي ميثاق حقيقي لا الشيخ ميثاق فطرة كان مذهب شيخ الاسلام وجمهور اهل العلم انهم ميثاق حقيقي حقيقي اشهاد. نعم - 00:51:44

حصد هذا التقدير العام له. الثاني تقدير العمر وهو الذي يكون والانسان في بطن امه. فان النطفة اذا صارت الرحم وبلغت اثنتين واربعين ليلة اتاها ملك فامر الله بكت بكتب رزقه واجله - 00:52:05

او سعيد. وهذه ايضا جاءت في حديث ابن مسعود رضي الله عنه المشهور الذي فيه ان الملك ياتي بعد اربعين واربعين اي بعد عشرين ومئة. ويأتي ويكتب ويكتب رزق الانسان. اما يا شيخ - 00:52:27

يأخذ ماء الرجل ويقول حي او ميت ان ثبت على مؤشر على كتاب الاربعين شرح وعلمه واجله وشقي او سعيد يؤمر بكتب هذه الكلمات لكسب هذه الكلمات الرابع. فهذه كتابة عمرية وهذا كتابة عمرية هي تفسير لما في اللوح - 00:52:47

المحفوظ لان ما في نوع محفوظ شاملا لكل مخلوقات. وهذا متعلق بهذا المخلوق المعين وحدة لهذا قال العلماء ان هذا الكتاب تفصيل ذاك للجميع. وهذا للانسان المعين بخصوص المعين فاذا كان حسنات وما زال يكتب هل يجد كتاب يغلق او ما يزال يفتح؟ قال تعالى - 00:53:17

سلفتموا ما قدموا واثارهم هذا دليل على ماذا؟ على ان الصدقة الجارية تكتب. وان العمل الجاري يكتب للعبد ما قدموا اي ما عملوا في حياتهم واثارهم. وكل شيء احصيناه في امام مبين. معنى ذلك الامام المبين هو الكتاب المبين. قوله تعالى وكل شيء احصيناه في ايمان مبين يشمل ماذا؟ يشمل - 00:53:47

الذي قدمه والذي بقي بعد موته. فصحفته لم تغلق. صحيفته لم تغلق. يعني مثلاً اهل العلم الذين يقرأوا كلامه الطحاوي هذا. صح حتى الان. نحسبه كذلك يعني اجره يبقى الى ما شاء الله. نعم. قالوا تفسير ويصح التخصيص - 00:54:07

الرابعة الكتاب الثانوية وهي التي تكون في ليلة القدر. قال عز وجل حاميم والكتاب المبين انا في ليلة مباركة انا كنا منظرين فيها يفلق فيها يفلق كل امر حكيم. ليلة القدر تكتب - 00:54:27

مقادير منك. من سنتي الى سنة ما معنى ذلك؟ معناه ان الله يوحي الى الملائكة ان يكتبوا اشياء مما في لوح محفوظ. فتكون بايديهم مما سيحصل للناس. يعني ينسخون من الفلاح المحفوظ. هذا هذا - 00:54:47

المفسرون قالوا هذا معنى قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. معنى استنسخ يعني ننقل ما في اللوح المحفوظ الى الصحف التي في ايدينا. اذا الله يكرر ما بكتابة ما في الوحي المحفوظ. الى الصحف يقرأ - 00:55:07

عليهم بنفسك صح؟ يعني الملائكة يأذن لهم بمعرفة هذا. نعم الخامسة التقدير الاخير هو التقدير يومي. واستدل له اهل العلم بقول كل يوم هو في شأن اذا تبينت هذه المراتب - 00:55:24

فانه قد ثبت في سنة ان الله عز وجل يزيد في العمر وينسأ في اثره ينشأ في الاثر يؤخر يعني نفس المعنى يطيل في العمر ينسأ في الاثر بنفس المعنى. ويمشد في رزقه في الرزق نعم - 00:55:41

وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يقصد له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه نيته يعني كأنه يريد ان حياته يعني. لا

بأس وهذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم ممن فصل فيها تفصيلا جيدا للشيخ الجبرين في كتاب تسهيل العقيدة - 00:56:00  
وكان يرد على الذين يقولون بان من اراد بشيء بعمله شيء من الدنيا ينقص اجره. لان هناك بعض اهل العلم قالوا بهذا واستنبطوا هذا  
من حديث مسلم ان النبي عليه الصلاة - 00:56:21

قال ما من غازية تغزو فتغنم الا تعجلوا. ثلثي اجرهم في الدنيا. يعني الانسان لو غزا واخذ الغنيمة ياخذ ثلث اجره في الدنيا. فقالوا  
يقاس على ذلك غيره من الطاعات ان حصل على منفعة دنيوية ينقص فيها ماذا اجره؟ بعض اهل العلم قالوا لا هذا خاص بالغنيمة  
فقط. لان الشريعة رتبت منفعة - 00:56:32

دنيوية على كثير من الاعمال الصالحة. ولو كان قصد هذه الاعمال الصالحة ينقص الاجر ما رتبت الشريعة؟ هذه المنفعة على هذه  
الاعمال. فقلت استغفروا ربكم لو كان غفارا يرسل السماء. هذه منفعة دنيوية. من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسى له في  
اثره فليصل رحمه. تابعوا بين الحج والعمرة فلم يكفيني الفضل - 00:56:53

والذنوب كمان في الكيلو خبث الحديد في الحج ينفي الفقر. فقصد هذه المنافع اذا كان تابعا للازهر انه لا ينقص الاجر. الازهر انه والا  
لم تقلت الشريعة هذه الف وان كان بعض اهل العلم قالوا بان ينقص الاجر قياسا على ماذا - 00:57:13

على مسألة الغنيمة هذي. نعم ان يكون هو هنا التابع ليس وسيم بالضبط. نعم للتغير والاثار العمر يتغير نعم وقال ايضا في الحديث  
الاخر ان العبد ليحرم الرزق بالذنوب فمعناه فيه حرمان لبعض الرزق وهذا معنى قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت ما وعده ام  
الكتاب - 00:57:29

فنزل اهل العلم في ذلك فقالوا ان المراتب ثلاث. الاول الاول؟ نعم. جمع اول. الاول لا تتغير. وهي مرتبة ماذا المرتبة الاولى العلم  
السابق القديم في اللوح المحفوظ. والمرتبة الثانية عندما خلق الله ادم وموسى على ظهره ولا الى الجنة ولا الى النار. والمرتبة الثالثة  
التقدير - 00:57:57

العمرى عندما يرسل الله الملك يأمر بكتب اربع كلمات. نعم تتبدل ويعين يعينون بالاولى. يعينون بالاولى المرتبة الاولى يعني السابعة  
القديم الذي في لون محفوظ. هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. كذلك كتب الملك - 00:58:17  
الكلمات الاربع لهذا جاء في اخر الحديث مؤكدا على انها لا تتغير ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع.  
فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار - 00:58:46

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. ويسبق عليه كتابه ويعمل اهل الجنة فيدخلها وما الذي يتغير  
ويتبدل ويحدث في المحض فيه المحو والاثبات والزيادة ويؤثر فيه دعاء - 00:59:04

وتؤثر فيه الاعمال الصالحة وهو التقدير سنوي. اذا الحديث تغيير بقدر في سنة وازاحة ده سبب يعني الله كتب في الوحش المعفود  
ان فلان هذا اجله خمسين سنة. وسيزيد الى ستين بسبب صلته لرحمه. فهذا سبب مكتوب في الوحي المحفوظ. نعم - 00:59:27  
والتقدير وفي في التقدير السنوي مكتوب انه خمسون فيصل رحمه فيزيد الى ستين. وستين هذه مكتوبة في الواحد مفروض. نعم.  
السنة هو في الحقيقة هو من التقدير الاول. من اللوح المحفوظ لكنه في لوح المحفوظ - 00:59:49

وجد معلقا وسار بايدي الملائكة معلقة معلقا على سبق وصلة الرحم يعني هو عنده عمره خمسون سنة وسيكون ستين بسببي اذا  
وصل رحمه. اذا وصل رحمه. فمعلقا على سبب نعم - 01:00:02

وما هو حد صلة الرحم؟ هل صلة الرحم يرجع بها للعرف؟ كما قال هذا غير واحد من اهل العلم ان لان كل ما لم يحدد في الشريعة  
بحد المرجو فيه للعرف - 01:00:18

فمن الرحم ما لا توصف الا بزيارتها والانفاق عليها كالاباء والابناء ومن الرحم من يكفي في وصلها زيارتها. ومن الرحم من يكفي  
في وصلها ان تتصل بها فهذا يرجع للعرف. قريبا وبعدا نعم - 01:00:30

لا نقل يسبهم يعني مغضوب على عمه وعلى خالته لكن يكون قطع رايه. تفصل يعني يهجركم يعني؟ لا. لا يهجره الا هو يزوره ولكن  
يعني عنده رغب عليه ما رايه غير سليمة يعني. يعني ان كان هذا في قلبه ولا يظهر هذا هذا لا لا يؤخذ عليه. اما ان - 01:00:45

تجاوز لي عنومتنا حدث بانفسنا ما لم تعمل به اتكلم. اما اذا تكلم بدون مصلحة شرعية سيدخل لها داخل الغنى. نعم. فسأل بايدي الملائكة المعلقة واما التقدير الى العمر فهو ما فيه النهاية اي ما كتبه الله عز وجل بما فيه نهاية العبد. وبما فيه نتيجة اثر الدعاء -

01:01:05

واثر الاعمال الى اخره مما قد يكون متغيرا. متغيرا. وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت. اي مما في ايدي من الصحف يمحو الله ما يشاء ويثبت وكذلك من التقدير يومي. واذا كان كذلك فهذا به تفهم - 01:01:25

تفهم الاحاديث التي هي تغيير رزقه وتغيير عمره ونسكت في الاسف التأخير في العمر بها نفس المعنى اطالة العمر. او رزقي بذنبي ونحو ذلك ومنه ايضا آآ تفهم قول عمر تفهم قول عمر؟ اللهم ان كنت كتبت - 01:01:45

شقيا فمهنني واكتبني سعيدا. في عمر لا يسأل تغيير ما في اللوح المحفوظ. انما يسأل تغيير التقدير السنوي السنوي يعني بما يتعلق بتلك السنة من الاضلال والهداية. نعم. وهذه احدى عشر مسألة فيها يتعلق بهذه الركن المهم - 01:02:15

من اركان الاجمال. نكتفي - 01:02:35